رابط المادة على منصة باحث

مع لغة القرآن

مع لغة القرآن ٦

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم ايها الاحباب الكرام مع الصفحة السادسة من القرآن الكريم. وقد تخيرت لكم منها - 00:00:01

الايات الواحدة والثلاثين والثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين من سورة البقرة وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:17

تعد الاية الاولى هذه وعلم ادم الاسماء كلها اساس نظريات نشوء اللغة التي اختلف العلماء فيها على ثلاثة اقوال المذهب الاول انها توقيفية. اعتمادا على صريح هذه الاية وعلى ظاهرها. اذ يذهبون في تفسيرها الى انه علمه جل - 00:00:48

وعلى اسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية الى اخره من سائر اللغات فكان ادم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما - 00:01:09

والمذهب الثاني انها توفيقية اي اصطلاحية تواضع عليها الناس ويتأول من يذهب هذا المذهب يتأول قوله تعالى وعلم ادم كله بانه جل وعلا اقدره على وضعها وعلى تعلمها والثالث المذهب الثالث - 00:01:32

ان اصل اللغات انما هو من الاصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء ونعيق الغراب وشحيج الحمار الى اخره من هذه الاصوات الذين نسمعها التي يسمعها الانسان آآ فيما مما حوله - 00:01:59

من الكائنات طبعا آآ الذي يعني نميل اليه والذي رجحه علماؤنا هو الجمع بين النظرية الاولى والنظرية الثانية او المذهب الاول والمذهب الثاني يعني المذهب التوفيق التوقيفي والتوفيقي. وذلك انه جل وعلا - 00:02:19

ما يحتاج اليه من الاسماء بدليل قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة. اذا علمه ما حوله ما يحتاج اليه من اسماء المسميات ثم معارض هذه المسميات على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء - 00:02:41

ومن ثم كان هذا التعليم اساسا للغة آآ من هنا يأتي القياس ومن هنا تأتي الحاجة الى الى اختراع اسماء جديدة والى وضع اسماء الحاجة فكلما تطلبت الحاجة اسماء وهنا الاسماء كلمة عامة لا لا يعني يعني فقط الاسماء بمفهومها - 00:03:01

النحوي او الصرف بل الاسماء ومن ثم الافعال ومن ثم الحروف كل ذلك انما يعني كل ده بعضه بعد بعض نتيجة الحاجة اليه. فيكون اساس اللغة التوقيف وامتدادها التوفيق والله تعالى اعلم - 00:03:26

وفي هذه الايات وقفات اولاها ان فعل علم يتعدى بمفعولين ما هما وعلم ادم الاسماء. اذا ادم هو المفعول الاول والاسماء هو المفعول الثاني وثانيها ثم عرضهم اي المسميات وقد ارجع الضمير الى العقلاء تغليبا لهم على غير العقلاء. وتلك سنة من سنن العرب في كلامها - 00:03:51

وثالثها قوله تعالى ان كنتم صادقين. هذه جملة شرطية. اين جوابها؟ جوابها محذوف بدلالة ما قبله. وهذا كثير في القرآن آآ اي ان كنتم صادقين فانبئوني. نعم ورابعها الحصر والقصر في قوله تعالى لا علم لنا الا ما علمتنا. لا هنا نافية للجنس اسمها - 00:04:21

علم مبني طبعا على الفتح والا اداة حصر وما اسم موصول في محل رفع على البدل من واسمها وهذه تماما كقوله تعالى لا اله الا الله وخامسها المناسبة المعنوية في قوله انك انت العليم الحكيم. فالعليم تناسب لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:04:48

والحكيم الذي لا يفعل الا ما تقتضيه الحكمة. وفي هذا الذي فعله كل الحكمة بلا شك وبلا ريب واخرها الطباق في الاية الاخيرة الثالثة بين السماوات والارض وبين تبدون وتكتمون - 00:05:16

والله تعالى اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:05:36